يتمادي في الذنوب ويقول ارجوا المغفرة ومن عرفه نفسه بالاساة ينبغي
ان يكون خوفه غالبا علي رجايه وقيل الرجا هو النظر الي سعة رحمة الله تعالي
وقال يحيي بن معاذ يكاد رجاي لك مع الذنوب يغلب رجاي لك مع الاعمال
لاني اجد في اعتمد علي الاخلاص في الاعمال وكيف احرزها وانا بالافة معروف
واجدني في الذنوب اعتمد علي عفوك وكيف لا تغفرها وانت بالجود موصوف
قال القشيري رحمه الله تعالي وفي بعض التفاسير ان رسول الله صلي الله عليه وسلم
دخل علي اصحابه من باب بني شيبة فراهم يضحكون فقال اتضحكون لو تعلمون ما اعلم
لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا ثم رجع القهقري وقال نزل علي جبريل واتي بقوله نبي عبادي
اني انا الغفور الرحيم وعن عايشة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم
يقول ان الله ليضحك من ياس العباد ومن قنوطهم وقرب الرحمة منهم فقلت بابي وامي
يا رسول الله او يضحك ربنا عز وجل قال والذي نفسي بيده انه ليضحك فقالت لا نعدمنا
خيرا اذا ضحك واعلم ان الضحك في وصفه تعالي من صفات فعله وهو اظهار فضله
كما يقال ضحكت الارض بالنبات وضحكه من قنوطهم اظهار تحقيق فضله وقيل
ان مجوسيا استضاف ابراهيم الخليل عليه السلام فقال ان اسلمت اضفتك فمر المجوسي
فاوحي الله تعالي الي ابراهيم عليه السلام يا ابراهيم لم تطعمه الا بتغيير دينه نحن
من سبعين سنة نطعمه علي كفره فلو اضفته ليلة ماذا عليك فمر ابراهيم عليه السلام
خلف المجوسي واضافه فقال المجوسي ايش كان السبب في الذي بدا لك فذكر له ذلك
فقال اهكذا يعاملني ثم قال اعرض علي الاسلام فاسلم وروي مالك بن دينار في المنام فقيل
له ما فعل الله بك فقال قدمت علي ربي بذنوب كثيرة محاها عني حسن ظني بالله وقيل
انما اوقعهم في الذنب حين سمي نفسه غفورا وقيل لو قال لا اغفر الذنوب لم يذنب مسلم
قط كما انه لما قال لا يغفر ان يشرك به لم يشرك به مسلم ولكن لما قال ويغفر ما دون ذلك
لمن

لمن يشاء طمعوا في مغفرته وحكي عن ابراهيم بن ادهم قال كنت انتظر مدة من الزمان
ان يخلو المطاف لي فكان ليلة ظلام بحي المطر الشديد فخلي المطاف فدخلت المطاف وكنت
اقول اللهم اعصمني فسمعت هاتفا يقول لي يا ابراهيم انت تسالني العصمة وكل الناس يسالوني
العصمة فاذا عصمتكم فعلي من ارحم وقيل كان رجل شريب جمع قوما من ندمايه ودفع
الي غلام اربعة دراهم وامره ان يشتري شيا من الفواكه للمجلس فمر الغلام بباب مجلس
منصور بن عمار وهو يسال لفقير شيا وهو يقول من دفع اربعة دراهم دعوت له اربع
دعوات قال فدفع الغلام الدراهم فقال له منصور ما الذي تريد ان ادعو لك فقال لي
سيد اريد ان اتخلص منه فدعي وقال الاخر فقال ان يغفر الله لي ولسيدي ولك وللقوم
فدعا منصور فرجع الغلام الي سيده فقال لم ابطات فقص عليه القصة فقال وبم دعي
فقال سالت لنفسي العتق فقال اذهب فانت حر وايش الثاني فقال ان يخلف الله علي الدراهم
فقال لك اربعة الاف درهم فقال وايش الثالث فقال ان يتوب الله عليك فقال تبت الي الله تعالي
فقال وايش الرابع فقال ان يغفر الله لك ولي وللقوم وللمذكر فقال هذا الواحد ليس الي
فلما بات راي في المنام كان قايلا يقول انت فعلت ما كان اليك تري اني لا افعل ما كان
الي قد غفرت لك وللغلام ولمنصور بن عمار وللقوم الحاضرين وروي عن عبد المجيد
الثقفي قال رايت جنازة يحملها ثلاثة من الرجال وامراة قال فاخذت مكان المراة
وذهبنا الي المقبرة فصلينا عليها ودفناها فقلت للمراة من كان هذا منك قالت ابني
قلت ولم يكن لكم جيران قالت نعم ولكنهم حقروا امره فقلت وايش كان هذا قالت
مخنث فرحمتها وذهبت بها الي منزلي واعطيتها دراهم وحنطة وثيابا ونمت تلك الليلة
فرايت كانه اتاني ات كانه القمر ليلة البدر وعليه ثياب بيض فجعل يتشكر لي فقلت
من انت فقال انا المخنث الذي دفنتموني اليوم رحمني ربي باحتقار الناس اياي قال
القشيري رحمه الله تعالي سمعت الاستاذ ابا علي الدقاق رحمه الله يقول مر ابو عمرو البيكندي